

والذي أقول وبالله التوفيق :

أن هذا الحديث قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما إلا أن فيما خرجه البخاري في الإصلاح بين الناس : فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله وظهره أنه كتب .

وفما خرجه البخاري في عمرة القضاء : فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن أن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله .

فقوله : (وليس يحسن أن يكتب) فيه دلالة أنه أجرى الله يده من غير تعليم ولا علم لما كتبه .

وفما خرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه في حديث الصلح من طريق البراء فذكر^(٢) القضية وقال : فأمر علياً أن يمحوها فقال علي : والله لا امحوها فقال له عليه السلام : أرني مكانها فمحاها وكتب (ابن عبدالله) فهذا لفظ فيه إشكال ومحتمل التنزيل لقوله (أرني مكانها) ولو علم ﷺ ذلك لم يسأل أن يريه إياها إلا أن قوله (وكتب) ظاهره أنه كتب صلى الله عليه وسلم بيده .

(٢) في الأصل : قد ذكر .